أَحْمَرُ شِفَاهٍ

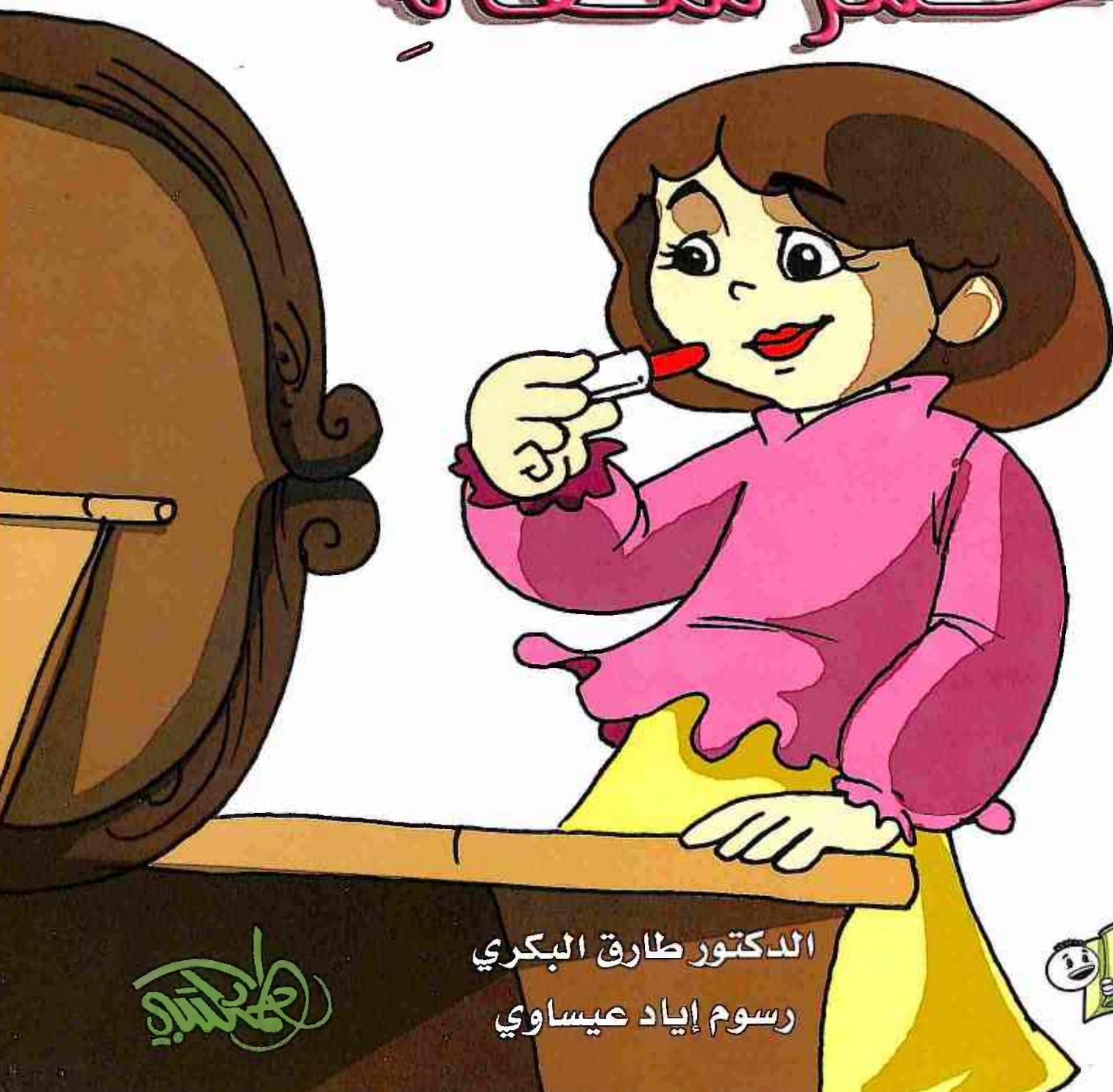

الدكتور طارق البكري
رسوم إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي.

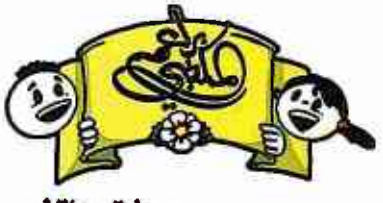

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426

الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309

e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

تُـحِبُّ مُنَى أَنْ تَضَعَ أَحْـمَرَ الشِّفَاهِ عَلَى شَفَـتَيْها ..

أُمُّها تَقُولُ : مَا زِلْتِ صَغِيرَةً ..

لَكِنَّها تَضَعُ لَـهَا بَعْضاً مِنْهُ فِي الـمُنَاسَباتِ ..

مُنَى تُرِيدُ وَضْعَ أَحْـمَرِ الشِّفَاهِ عِنْدَ ذَهَابِـها إِلَى الرَّوْضَةِ ...

وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّ أُمَّها لَنْ تَرْضَى ...

في صَبَاحِ أَحَدِ الأَيَّامِ ، وَضَعَتْ مُنَى أُنْبُوبَ أَحْمَرِ الشِّفَاهِ في حَقِيْبَتِهَا الصَّغِيرَةِ دُونَ أَنْ تُلاحِظَ أُمُّها ذَلِكَ ..

وَفي الْمَدْرَسَةِ وَضَعَتْ مُنَى قَلِيلاً مِنْهُ عَلَى شَفَتَيْها في وَقْتِ الفُرْصَةِ ..

رَأَتْـها الصَّغِيرَةُ فَرَحٌ .. صَاحَتْ .. وَاوْو .. أُرِيدُ أَحْـمَرَ الشِّفَاهِ ..

شَاهَدَتْـهُمـا سُنْدُسٌ .. وَإِيْمـانٌ .. وَمَرَحٌ .. وَجُودٌ .. وَصَدِيقَاتٌ كَثِيرَاتٌ .. كُلُّهُنَّ أَرَدْنَ أَحْـمَرَ الشِّفَاهِ ..

صَارَتْ مُنَى تَضَعُ عَلَى شِفَاهِهِنَّ (نُقْطَةً) وَاحِدَةً فِي الشَّفَةِ

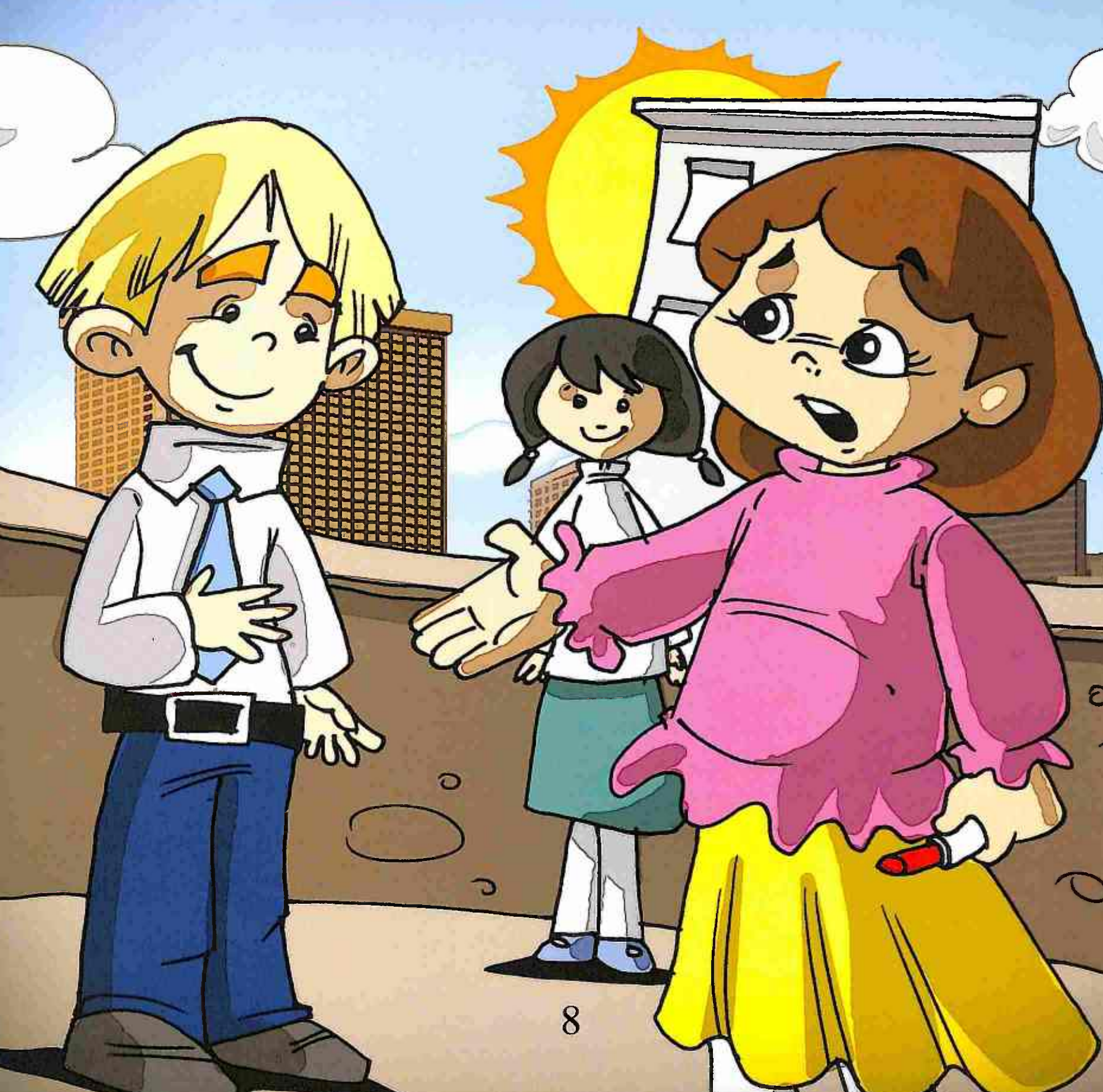

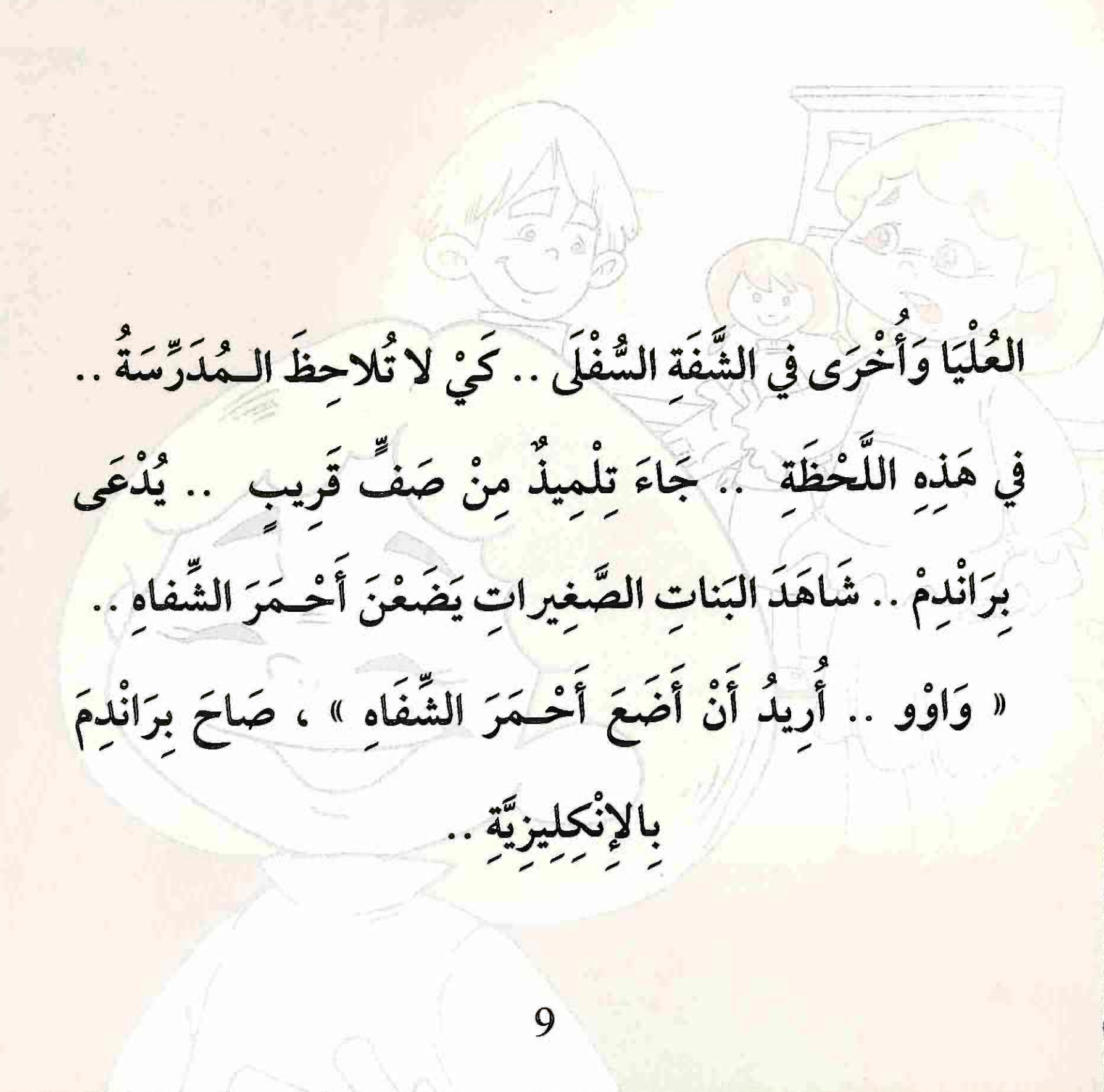

العُلْيَا وَأُخْرَى فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .. كَيْ لا تُلاحِظَ الـمُدَرِّسَةُ ..

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ .. جَاءَ تِلْمِيذٌ مِنْ صَفٍّ قَرِيبٍ .. يُدْعَى

بِرَانْدِمْ .. شَاهَدَ البَناتِ الصَّغِيراتِ يَضَعْنَ أَحْمَرَ الشِّفاهِ ..

« وَاوْو .. أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ » ، صَاحَ بِرَانْدِمَ

بِالإِنْكِلِيزِيَّةِ ..

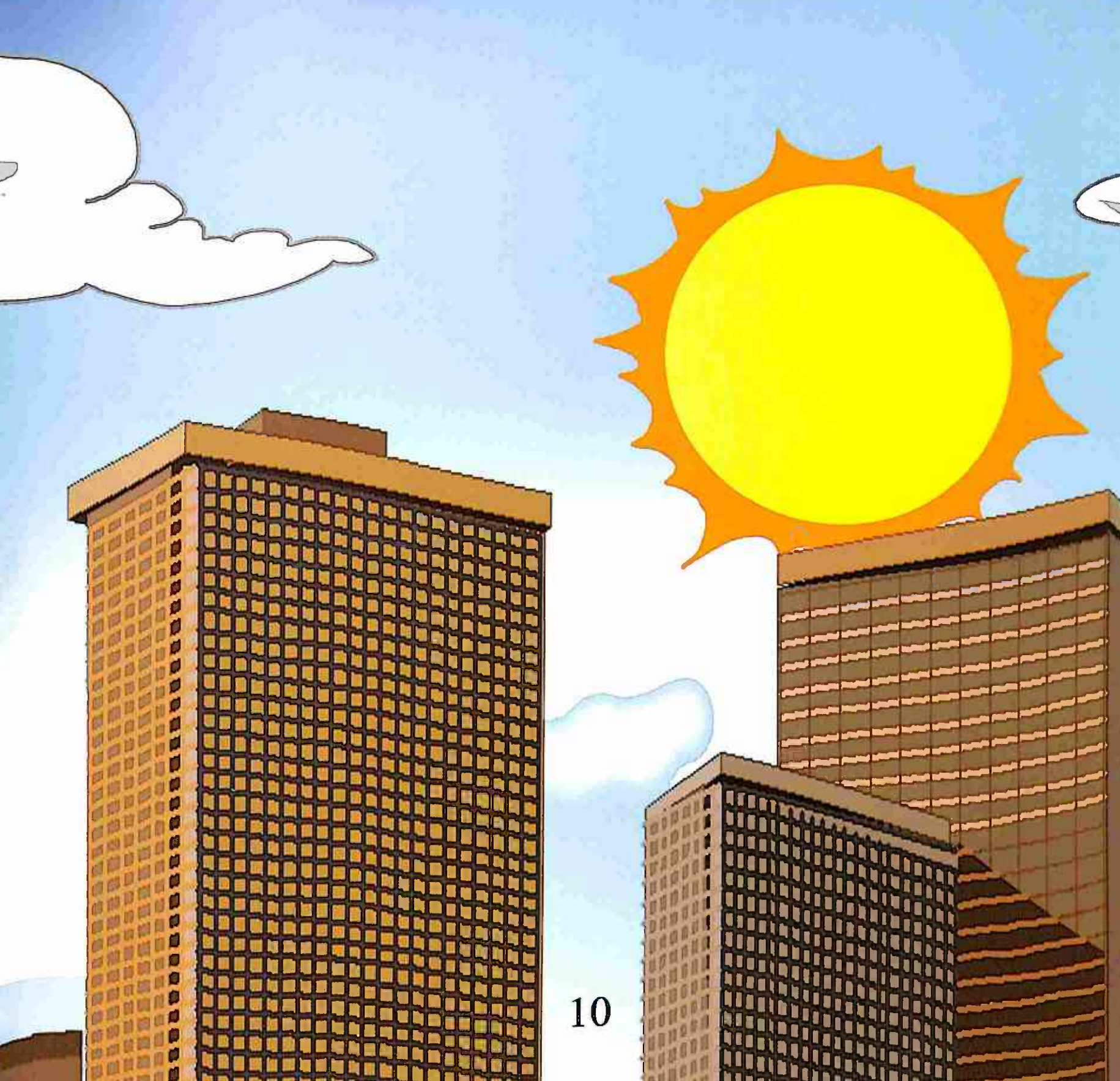

قَالَتْ مُنَى بِـ« يُوْ آرْ بُويْ »..

اسْتَغْرَبَتْ كَيْفَ تَضَعُ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ لِوَلَدٍ ..؛ لأَنَّ أَحْمَرَ

الشِّفَاهِ لِلْبَنَاتِ فَقَطْ .. أَصَرَّ بِرَانْدِمْ ..

وَضَعَتْ مُنَى لَهُ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ لَكِنْ فَوْقَ الشَّفَتَيْنِ ..

وَصَارَتْ تُدِيرُ الأُنْبُوبَ حَوْلِ فَمِهِ حَتَّى أَصْبَحَ شَكْلُهُ مِثْلَ مُهَرِّجِ السِّيرك .. كَانَ بِرَانْدِمْ سَعِيداً ..

لَقَدْ أَصْبَحَ مِثْلَ الكَلاوُنْ [1] الَّذِي يَأْتِي إِلى الرَّوْضَةِ بِالاحْتِفَالاتِ ..

رَآهُ الأَوْلادُ الصِّغَارُ .. صَارُوا جَمِيْعاً يُرِيدُونَ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ مِثْلَ بِرَانْدِمْ ...

(1) المُهَرِّجُ

بَعْدَ قَلِيلٍ انْتَهَتِ الفُرْصَةُ .. وَعَادَ الأَطْفَالُ إِلى فُصُولِـهِمْ ..

الـمُدرِّسَةُ دُهِشَتْ عِنْدَمَا رَأَتِ الصِّغَارَ، وَخَاصَّةً الأَوْلادُ ..

لَكِنَّ أَحَداً مِنْهُمْ لَـمْ يَكْشِفْ سِرَّ مُنَى مَعَ أَنَّـها قَالَتْ إِنَّـها

سَتُعَاقِبُـهُمْ جَـمِيعاً إِنْ لَـمْ تَعْرِفْ مَنْ أَخْضَرَ أَحْـمَرَ الشِّفَاهِ .

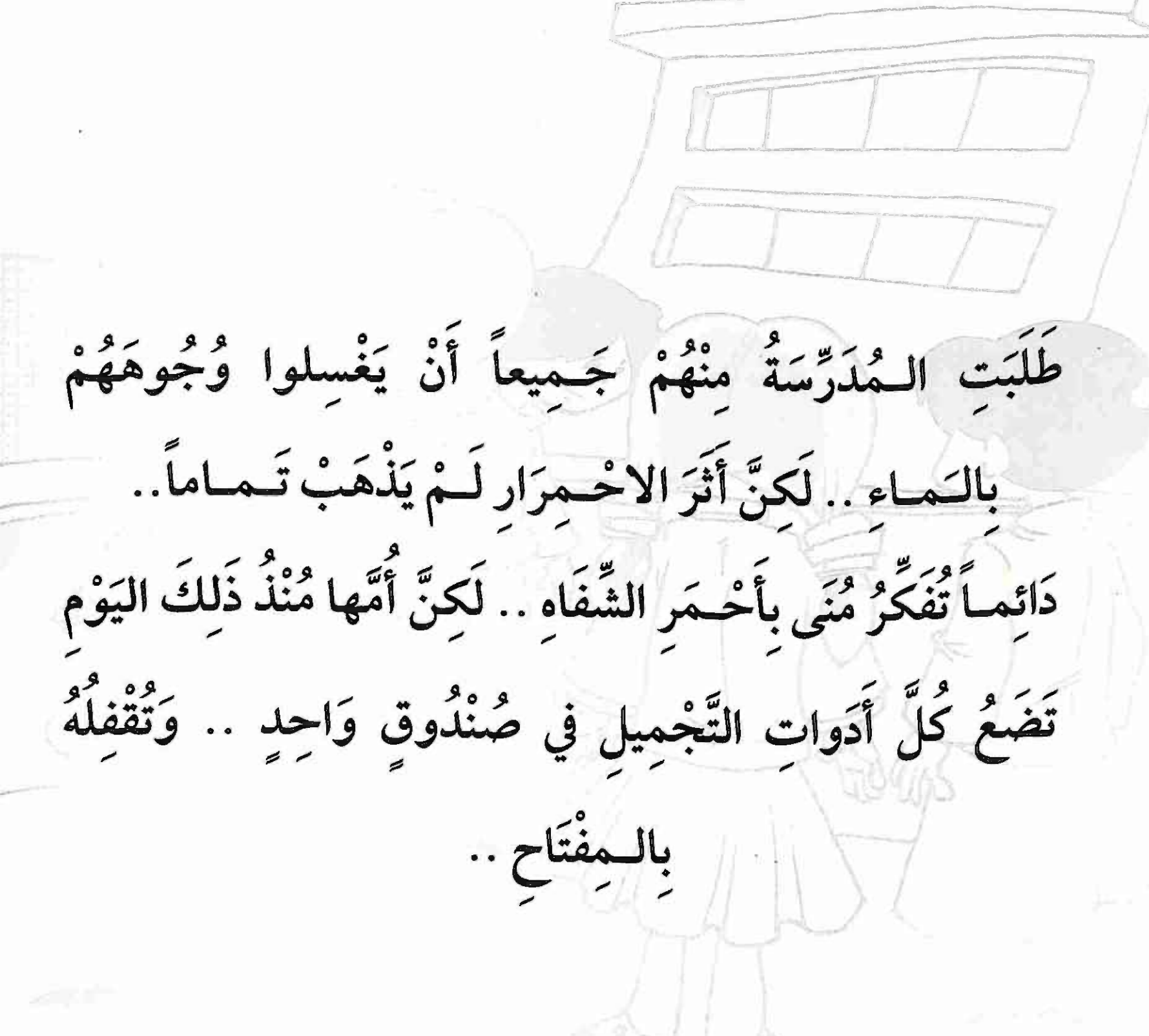

طَلَبَتِ الـمُدَرِّسَةُ مِنْهُمْ جَـمِيعاً أَنْ يَغْسِلوا وُجُوهَهُمْ بِالـمـاءِ .. لَكِنَّ أَثَرَ الاحْـمِرَارِ لَـمْ يَذْهَبْ تَـمـاماً ..

دَائِمـاً تُفَكِّرُ مُنَى بِأَحْـمَرِ الشِّفَاهِ .. لَكِنَّ أُمَّها مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ تَضَعُ كُلَّ أَدَواتِ التَّجْمِيلِ في صُنْدُوقٍ وَاحِدٍ .. وَتُقْفِلُهُ بِالـمِفْتَاحِ ..